في الجرح ِ

في الجرح ِيرقصُ نرجسٌ وعطورُ. ويبوحُ فجرٌ سرّ َهُ وسرورُ.

ضحكتْ دمشقُ لحمصَ في زيتونةٍ هدلَ الحمامُ برقّ َةٍ وطيورُ.

قالتْ حماهُ: مصابّنا في إدلبٍ، وسقى الفراتُ شهيدَها ونميرُ.

غنّتْ نواعيرُ الحضارةِ لاذقيّ َتها ومرقبُها الغناءُ يطيرُ.

فتعودُ دير الزورِ في طرطوسها، في الحلم ِ تعشقُ والدماءُ سطورُ.

أكرادُ قامشلو إلى عربيّةٍ، صدحوا الكرامةَ،والوصالُ شعورُ.

دوما الحنينُ على حرستا صدرَهُ، ودمُ الشهيد ِإلى الضميرِ يسيرُ.

حلبُ الشـــهامةِ صبرُها ثوريّةٌ ، قالتْ لنا: في النائباتِ نثـــــــــورُ.

درعا البداية ُفي الأصالة ِأشعلتْ، في رســـــــــتن ِالأحرار ِيأتي نورُ.

في حولة ِالعرباضِ نبعُ رجولةٍ، في عقربَ القلبُ المحبّ ُكبيـــــــرُ.

في صوتِهِ الأحلامُ تلبسُ صدقَها صوتُ الحقيقةِ في الضلالِ ينيـــرُ.

كمْ يصرخُ المحتاجُ من آلامِـــــهِ ليردّ َإنســـــــــانٌ لَهُ .. وضميرُ.

يا شيخَنا الممشوقَ، يارمز الفدا اصرخْ، فصوتُكَ طلقةٌ ونذيـــــــرُ.

قســـــماً بأطفالِ المجازرِ يا دماً، سيشـــــــــعّ ُقهرٌ في الدماءِ يبورُ.

فاكتبْ بروحِ الحلمِ ألفَ قصيدةٍ، هذا الرصاصُ على الحياةِ خميـــرُ.

فتخطّ ُمن وجعِ المظالمِ شـــــعلةً، ويدُ البراءةِ صبحُـــــــــــهُ المنثورُ.

وهنا ينادي في الرياضِ شـــهيدُهُ كي يحملَ المقوادَ عنهُ صغيـــــرُ.

ترســـو العزائمُ من أماني حملِها شـــــــــطّ ُالنجاةِ قرينُهُ التحريرُ.

يارافعاً مجدَ الكليم ِبجرحِـــــــهِ، نارٌ تشـــــــــــــــبّ ُوجنّةٌ ونهورُ.

نادى الشـــــــــهيدُ بلادَهُ بدمائهِ، وصدى النداءِ ترابُهُ وقصـــــــورُ.

ســـــــــوريّةُ الأحرارِ أمّ ُكرامةٍ، يســـــــــمو بأغلالِ السجون مسيرُ.

عربيّةُ الصمتِ المخيـفِ تلبّدي، فدمُ الصغارِ إلى النمـــــــاءِ جذورُ.

شيطانهمْ فوق النفوسِ مقرفصٌ، وعلى الرقابِ(يلغْوصُ) المقبـــورُ.

ريحُ الحياةِ قريبةٌ من رغبـــــةٍ، كتبَ اليقينَ الصـــــــبرُ والتغييرُ.

يارب ّ ُ ليـــس لنا سواكَ مخلّصاً، قدْ باءَنا الأخُ ، والرجاءُ كبـــــيرُ.

ويتاجرون بموتِـــــنا في خلسةٍ، حتّى اللســـــــــانُ كأنّه المبتورُ.

يتراقصُ الغرّ ُ الصغيرُ على دمي، من قتلِهمْ يتعاظمُ المغـــــــــرورُ.

هذي بلادي نبضـــها من ثورتي، يمحوهمُ الإخلاصُ والتكبيـــــرُ.

بفراغِنا جلسَ الغريبُ على فمي، نطقَ الرخيصُ، وعلّكَ المســـــعورُ.

يا أمّ َ هـــــذي الأرضِ يا عربيّةً، قومي لشـــــعبٍ، داسَـــهُ الخنزيرُ.

النصرُ آتٍ رغم فظاعـــــــــــةٍ، فالليلُ يمضـــــــي، والظلامُ قصيرُ.

خذْ من فمِ الأطفالِ فكّ َ طلاســمٍ، ارحلْ ،فأنتَ الذلّ ُ و التكفيـــــــــــرُ.

جَهِلَ الغبيّ ُ، وكمْ يعاني جهلُـــهمْ، فالأرضُ تنجـــــبُ،يولدُ اليخضورُ.

من لسعة النيرانِ قامتْ صرخةٌ، هدرتْ على الكبتِ المقيتِ صدورُ.

لا يعلمُ المعتوهُ أنّ َ صلابـــة ً تروي الإباءَ، من القتيلِ ظهورُ.

قمرٌ ينامُ على يدي، والآخر الــ مقتولُ في فلكِ الصـــــراعِ يدورُ.

ومعاركٌ تغزو المدى بفجاجةٍ، ضربُ المدافع ِ،صيدُهُ العصفورُ.

هذا الهلاكِ أتى من الشرق المجنّـ ـحِ بالضغينةِ قائـــــــــدٌ موتورُ.

وهنا اغتصابٌ للعفيفةِ عنوةً، شرفُ العروبةِ لا يرى فيغيرُ.

ماتَ الضميرُ ينا يا أسطورةً، لبستْ ثيابَ العهرِ لا تفسيرُ.

عارٌ عليكمْ صمتكمْ قي مذبحي، غضبٌ بأسنانٍ أم التكشـــــــيرُ.

شجبٌ ورفضٌ والخيانةُ رمزكمْ تنسونَ عمقاً، والهمامُ قشورُ.

هذي دمشقُ عروسكمْ مهتوكةٌ بعدَ الفضيحةِ هل لكمْ تعبيرُ.

حمصُ الجريحةِ في طرابلس الصدى شعبٌ على همس الأنينِ يجيرُ.

أين العروبةُ في مذابحنا وفي ساحاتهِ التطبيلُ والتزميرُ.

سنموتُ كي تحيوا إباءً سالفاً إسلامُنا هو حقّنا المنصورُ.